

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ما يمسهن إلا ا في قوله قولان .

أحدهما ما يمسهن عند قبض أجنحتهن وبسطها أن يقعن على الأرض إلا ا قاله الأكثرون .
والثاني ما يمسهن أن يرسلن الحجارة على شرار هذه الأمة كما فعل بغيرهم إلا ا قاله ابن السائب وا جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأو بارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين وا جعل لكم مما خلق ظللا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فإن تولوا فأنما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمت ا ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون .

قوله تعالى وا جعل لكم من بيوتكم سكنا أي موضعا تسكنون فيه وهي المساكن المتخذة من الحجر والمدر تستر العورات والحرم وذلك أن ا تعالى خلق الخشب والمدر والآلة التي بها يمكن بناء البيت وتسقيفه وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا وهي القباب والخيم المتخذة من الأدم تستخفونها أي يخف عليكم حملها يوم ظعنكم قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ظعنكم بفتح العين وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي